@ 303 @ الموطأ وغيره وقد قال ابن مسعود إنها أسوأ الثلاث وهذا عندي على جهة الإغلاظ في الموعظة والحق أنها أيسرها كما قال صلى ا عليه وسلم و ^ من فوقكم ومن تحت أرجلكم ^ لفظ عام للمنطبقين على الإنسان وقال السدي عن أبي مالك ! 2 2 ! الرجم ^ ومن تحت أرجلكم ^ الخسف وقاله سعيد بن جبير ومجاهد وقال ابن عباس رضي ا عنه ! 2 2 ! ولاة الجور ^ ومن تحت أرجلكم ^ سفلة السوء وخدمة السوء .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وهذه كلها أمثلة لا أنها هي المقصود إذ هذه وغيرها من القحوط والغرق وغير ذلك داخل في عموم اللفظ و ! 2 2 ! على قراءة الستة معناه يخلطكم شيعا فرقا يتشيع بعضها لبعض واللبس الخلط وقال المفسرون هو افتراق الأهواء والقتال بين الأمة وقرأ أبو عبد ا المدني يلبسكم بضم الياء من ألبس فهو على هذه استعارة من اللباس فالمعنى أو يلبسكم الفتنة شيعا و ! 2 2 ! منصوب على الحال وقد قال الشاعر النابغة الجعدي .

(لبست أناسا فأفنيتهم %) + المتقارب + .

فهذه عبارة عن الخلطة والمقاساة والبأس القتل وما أشبهه من المكاره ! 2 2 ! استعارة إذ هي من أجل حواس الاختبار وهي استعارة مستعملة في كثير من كلام العرب وفي القرآن وقرأ الأعمش ونذيق بنون الجماعة وهي نون العظمة في جهة ا عز وجل وتقول أذقت فلانا العلقم تريد كراهية شيء صنعته به ونحو هذا وفي قوله تعالى ! 2 2 ! الآية استرجاع لهم وإن كان لفظها لفظ تعجيب للنبي صلى ا عليه وسلم فمضمنها أن هذه الآيات والدلائل إنما هي لاستصرافهم عن طريق غيهم والفقه الفهم والضمير في ^ به ^ عائد على القرآن الذي فيه جاء تصريف الآيات قاله السدي وهذا هو الظاهر وقيل يعود على النبي صلى ا عليه وسلم وهذا بعيد لقرب مخاطبته بعد ذلك بالكاف في قوله ! 2 2 ! ويحتمل أن يعود الضمير على الوعيد الذي تضمنته الآية ونحا إليه الطبري وقرأ ابن أبي عبلة وكذبت قومك بزيادة تاء و ! 2! 2 معناه بمدفوع إلى أخذكم بالإيمان والهدى والوكيل بمعنى الحفيظ وهذا كان قبل نزول الجهاد والأمر بالقتال ثم نسخ وقيل لا نسخ في هذا إذ هو خبر .

قال القاضي أبو محمد والنسخ فيه متوجه لأن اللازم من اللفظ لست الآن وليس فيه أن لا يكون في المسأنف وقوله ! 2 2 ! أي غاية يعرف عندها صدقه من كذبه ! 2 2 ! تهديد محض ووعيد .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 68 69 $.

لفظ هذا الخطاب مجرد للنبي صلى ا عليه وسلم وحده واختلف في معناه فقيل إن المؤمنين

داخلون في الخطاب معه